

## نظرة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي بسلطنة عمان لتأهيلهم الجامعي

أحمد بن سيف بن سعد الشعيلي

وزارة التربية والتعليم – سلطنة عمان

**ملخص:** تهدف هذه الدراسة إلى دراسة نظرة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي بالسلطنة إلى تأهيلهم الجامعي، نظرا لما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة إلى وجود ضعف في أدائهم المهني. وقد أتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي. ومن خلال الإستبانة لعينة عشوائية بلغت 148 أخصائي اجتماعي من الجنسين بمختلف مدارس محافظات السلطنة؛ توصلت إلى أهمية دراسة مدى ملائمة المقررات الدراسية والتدريب الميداني في تأهيلهم الجامعي نظرا لإستياء نسبة كبيرة من المشاركين في هذا البحث من عدم ملائمته لأداء أدوارهم المهنية. ونظرا لمحدودية هذه الدراسة؛ فإنها لم تشمل رأي المختصين في إختيار وتدريس هذه المقررات وهذا ما يتيح المجال لدراسات قادمة لرسم صورة شاملة لتقييم التأهيل الجامعي للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي بالسلطنة.

**الكلمات المفتاحية:** الخدمة الاجتماعية، الأخصائي الاجتماعي، الإعداد الأكاديمي، التدريب الميداني، المجال المدرسي.

## The View of Social Workers Working in the School Field in the Sultanate of Oman for their University Education.

Ahmed Saif Saad AlShaaili

Ministry of Education - Sultanate of Oman

**Abstract:** This study aims to study the view of the social workers who work at schools in the Sultanate of Oman when it comes to their opinion of their university education, given that some previous studies indicate a weakness in their professional performance. This study followed the descriptive approach, and through the questionnaire of a random sample of 148 social workers of both sexes in various schools in the governorates of the Sultanate, this study highlights the importance of analysing the suitability of the study courses and field training for their university education. This is due to the dissatisfaction expressed by a large percentage of participants in this research which indicated a lack of necessary training to perform their professional roles. Due to the limitations of this study, the opinion of specialists in the selection and teaching of these courses was not included, which gives room for further studies to draw a more comprehensive picture of the evaluation of university education of social workers working in the school field in the Sultanate of Oman.

**Key words:** Social Work, Social Worker, University Education, Field Training, School Field.

أولاً: الإطار العام للدراسة

المقدمة:

أولت رؤية عمان 2040 أهمية "بالإنسان والمجتمع" حيث يعد من المحاور الثلاث الرئيسية فيها إضافة إلى "الاقتصاد والتنمية" و"الحوكمة والأداء المؤسسي"؛ لذا تكتسب وظيفة الأخصائي الاجتماعي أهمية بمساهمتها في تحقيق هذه الرؤية لدورها المحوري في أداء الرسالة التعليمية بالمدارس. حيث تواجه بعض الطلبة مشكلات أسرية، أو سلوكية، أو دراسية تتطلب تدخل

مختص في الجانب الاجتماعي لتقديم الرعاية المناسبة وتهيئة البيئة التعليمية المحفزة لهم. ونظراً أن الفئة العمرية لطلبة المدارس قابلة للتأثر بالمتغيرات الخارجية أكثر من غيرها وما يصاحب ذلك من تغيير في الفكر والسلوك، وبما أن هذه المتغيرات لا يمكن التحكم بها لعدة عوامل منها الإنفتاح المعرفي؛ فإن الإعداد الجيد للأخصائيين الاجتماعيين يعد ركيزة أساسية في مواجهة أي سلوك أو مشكلة غير مرغوب بها لدى الطلبة. فيجب أن يمكّنهم هذا الإعداد من مواكبة الأحداث المتغيرة وما ينتج عنها بما يخدم الطلبة ويحقق الأهداف التربوية والتعليمية. وبخاصة أن دورهم لا يقتصر على مساندة الطالب من نواحي تعليمية فحسب بل يشمل الروحية، النفسية، الاجتماعية، والعاطفية (Jarolmen، 2014). لذا فإن جودة التأهيل لا يقتصر أثرها على أداء الأخصائي الاجتماعي فحسب بل يتعدى ذلك إلى التأثير على الطلبة الذين يتعامل معهم سواء سلباً أو إيجاباً كونه يعد ملجأً آمناً للعديد منهم.

#### مشكلة الدراسة:

بناءً على الدراسات التي أظهرت معوقات عمل الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بالسلطنة، ومن خلال معايشة الباحث لواقع الممارسة في الميدان لما يزيد عن 15 سنة؛ ظهر تساؤل حول كفاءة الإعداد الأكاديمي للأخصائيين الاجتماعيين بمدارس السلطنة. حيث أظهرت الدراسات المطبقة في السلطنة إلى وجود قلة في المهارت لدى بعضهم نتيجة ضعف في الإعداد الأكاديمي مما نتج عنه ضعف في الأداء المهني (الشقصية، 2007 & الحبسية، 2021). لذا تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة بالتعرف على رأي الممارسين للمهنة لأسباب هذا الضعف. حيث أن إستدامة التغيير يبدأ من المستفيدين، ويتمثل هنا بالأخصائيين الاجتماعيين المستفيدين من التأهيل الأكاديمي، فلا شك أن رأيهم في مدى جودة أو ملائمة تأهيلهم الجامعي في أداء رسالتهم العملية مهم لإحداث التغيير أو التعديل بما يحقق أهدافهم الوظيفية.

#### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

## الهدف الرئيسي

التعرف على مدى ملائمة التأهيل الأكاديمي للواقع العملي للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي بالسلطنة.

## الأهداف الفرعية

- التعرف على أوجه القصور في الإعداد الأكاديمي للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي.

- الكشف عن المتطلبات الأكاديمية للتغلب على أوجه القصور في أداء عمل الأخصائي الاجتماعي في البيئة المدرسية.

## تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مدى ملائمة التأهيل الأكاديمي للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي بالسلطنة للواقع العملي؟

- ما هي أوجه القصور - إن وجدت - في الإعداد الأكاديمي للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي بالسلطنة؟

- ما هي المتطلبات الأكاديمية للتغلب على أوجه القصور في أداء عمل الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بالسلطنة؟

## نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي من خلالها يستطيع الباحث وصف المشكلة أو الظاهرة بعد جمع البيانات وتحليلها. لذا تهدف هذه الدراسة إلى وصف نظرة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي بالسلطنة لتأهيلهم الجامعي.

## الأداة المستخدمة:

اعتمدت هذه الدراسة على الإستبانة وقد صممت عباراتها بناء على الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي بمدارس السلطنة، وبعد عرضها على عدد من الأكاديميين والمختصين بالمجال تم توزيعها على عينة عشوائية لجميع مدارس السلطنة وقد وصل عدد المستجيبين إلى (148) أخصائي اجتماعي من الجنسين.

### مصطلحات الدراسة:

#### مفهوم الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

قد عرّفت موسوعة الخدمة الاجتماعية العمل الاجتماعي في المجال المدرسي "بأنه تطبيق لمبادئ وطرق الخدمة الاجتماعية لمصلحة أهداف المدرسة" (Van Sittert & Wilson, 2018).

#### مفهوم الأخصائي الاجتماعي:

يعرّف الأخصائي الاجتماعي بأنه "الشخص المعد إعدادا علميا وعمليا لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال كليات ومعاهد عليا متخصصة" (محفوظ & خلف, 2021, ص 376). أما الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي فهو "الشخص الفني والمهني الذي أعد إعداد نظريا ومهنيا بهدف ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، ومساعدة المدرسة في تحقيق وظيفتها وأهدافها، ومساعدة الطلاب في مواجهة مشكلاتهم والتغلب على احتياجاتهم في إطار ثقافة المجتمع" (محفوظ & خلف, 2021, ص 376).

#### الإعداد الأكاديمي:

يعد الإعداد الأكاديمي ركيزة أساسية في تكوين الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي التي تتأثر بمراحل ثلاث أساسية وهي ما قبل دراسة التخصص، مرحلة الدراسة الجامعية، وبعد التخرج. فقبل الدراسة لابد أن يتوفر الإستعداد الشخصي لشغل هذه الوظيفة فجودة الإعداد المهني تتأثر بمستوى الرغبة في دراسة هذا التخصص (معيتيق, 2017). بعد ذلك، تأتي مرحلة

الإعداد المهني والتي ترتبط بثلاث جوانب أساسية "القيم والمعارف والمهارات" فهي التي ترتكز عليها العملية التعليمية لتأهيل شخصية الأخصائي الاجتماعي المهنية (الدريس، 1999؛ بن عصمان، 2016). وإكساب هذه القيم والمعارف والمهارات لا بد أن يقترن بالتدريب العملي على ممارستها. فمهنة الخدمة الاجتماعية تطبيقية لحماية وتغيير حياة الأشخاص للأفضل، وليس للقدرة في إعطائهم تفسير نظري لماذا تعرضوا بالأساس لهذه المشاكل (O'Connor et al., 2009). ولا يقتصر الإعداد المهني على فترة الدراسة الجامعية بل يستمر لما بعد التخرج (المرحلة الثالثة) عن طريق الدورات التدريبية، الورش العلمية، والنشرات الدورية لمسيرة ما هو جديد للإرتقاء بمستوى الممارسة المهنية (فرج، 2022).

### التدريب الميداني:

وبما أن تعليم الخدمة الاجتماعية يرتبط بالممارسة والتطبيق، فإن للتدريب الميداني أهمية كبيرة في الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين؛ حيث يساهم في صقل شخصيتهم ويكسبهم الاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي علاوة على تزويدهم بالمهارات والخبرات التي تمكنهم من ممارسة عملهم (ابن عصمان، 2016). ولا يقتصر التدريب الميداني على إكسابهم المعارف والمهارات الجديدة فحسب بل يشمل أيضا الممارسة الفعلية لأساليب جديدة في العمل وكذلك إكسابهم المبادئ والأساليب الإدارية للوظائف التي يعملون بها وكيفية تحقيق أهدافها (عبداللطيف، 2000). وعلى الرغم من أهمية (التدريب الميداني) في أداء الأخصائيين الاجتماعيين إلا أن هنالك فجوة بين الإعداد الأكاديمي والمهني وبين واقع الممارسة المهنية؛ مما نتج عنه ضعف أو ندرة في المبادئ والمهارات اللازمة للتعامل مع العملاء؛ لذا فالجاجة ماسة إلى إحداث تطوير في المهنة وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين على اكتساب المهارات المهنية بإسلوب علمي سليم (أبو هرجة 2012). ولأجل أن يكون التدريب ذا فاعلية في أداء الأخصائيين الاجتماعيين، يؤكد ابن عصمان (2016) على أهمية تحديد مضمون التدريب للمتدرب، ومقارنة مستوى المتدربين قبل وبعد التدريب وفقا لمقاييس معيارية، مع ضرورة الاهتمام بالتغذية الراجعة من قبل المتدربين أنفسهم ومدى إستفادتهم من البرنامج التدريبي.

## المجال المدرسي:

أحتلت الجمعية الأمريكية للخدمة الاجتماعية المدرسية عام 2006 مرور 100 على وجودها في الولايات المتحدة الأمريكية؛ لذا يعد المجال المدرسي من أقدم مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية، حيث يعمل الأخصائيون الاجتماعيون بتكوين علاقة تكامل بين المدرسة، والمنزل، والمجتمع المحلي (الفقي، 2021). أما في منطقة الخليج العربي فكانت المملكة العربية السعودية هي الرائدة في إدخال هذه المهنة في مدارسها في الثمانينات من القرن الماضي، لكن لم تصل إلى مرحلة تستطيع من خلالها تقديم برامج متطورة بناء على إحتياجاتها الخاصة ( Jarolmen, 2014). أما على مستوى السلطنة فقد تم إستقبال أول دفعة في مجال الخدمة الإجتماعية في عام 2001 في قسم الإجتماع والعمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس، وسبق ذلك تعيين الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس السلطنة من حاملي شهادة البكالوريوس في علم الاجتماع ومن تخصصات تربوية أخرى.

## أهمية دور الأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي:

وتتجلى أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي في ظل المتغيرات العالمية لتعاملهم مع فئة عمرية قابلة للتأثر بهذه المتغيرات نظرا للإنتفاع المعرفي. حيث توصلت دراسة Smith (2008) إلى أهمية مواكبة إعداد الأخصائي الاجتماعي مع المتغيرات العالمية في ظل العولمة وظهور قضايا جديدة؛ ويتطلب ذلك أن يكون الأخصائي الاجتماعي على درجة عالية من المهنية والوعي بهذه المتغيرات ليتمكن من مساعدة عملائه. وأكد Constable (2009) بأن دور الأخصائي الاجتماعي يتطلب مهارات عديدة لتعقيده كتعقيد العالم الذي يعيشه الطلبة؛ حيث يعمل لجعل البيئة التعليمية آمنة لهم. ولا يقتصر دوره على العمل فرد لفرد مع الطالب فقط وإنما مع المعلمين والأسر لمعالجة ظروف الطلبة وإشباع إحتياجاتهم بخاصة المهمشين منهم والذين يواجهون صعوبة في المشاركة الفعالة في البيئة الصفية واللاصفية. ومع إختلاف وتنوع المشكلات التي يتعامل معها الأخصائي الاجتماعي وتنوع الأسباب المؤدية إليها؛ يجب أن يرافق

ذلك الإلمام بتطور التخصص على المستويين النظري والميداني، حتى يتمكن العاملين في هذا المجال من التعامل بكفاءة وفعالية مهنية مع هذه المشكلات (إبراهيم، 2011). فقد أثبتت دراسة فرج (2022) بأن العديد ممن يشغلون هذه الوظيفة لا يمتلكون أبسط مبادئ التأهيل اللازمة للقيام بالمهام الموكلة إليهم، وعلت ذلك لتخرجهم من أقسام لا تؤهلهم ليشغلوا هذه الوظيفة، مع غياب الدورات التدريبية لتطوير أدائهم المهني بما يواكب المستجدات الحديثة في هذا المجال، وكذلك التعيين العشوائي الذي أسهم في تفاقم هذه المشكلة.

ويعد الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بالسلطنة إحدى ركائز النظام التعليمي، كونه المحرك الأول لخطط وبرامج الخدمة الاجتماعية في هذا المجال. وتوكل إليه العديد من المهام المتمثلة في تقديم الرعاية الطلابية للفئات المختلفة بالمدرسة من مجيدين، ضعاف التحصيل، المرضى، المعاقين، مستحقين المعونة الإقتصادية وغيرهم، كذلك دراسة الظواهر الاجتماعية بالمدرسة، والتعاون مع مؤسسات المجتمع الخارجي لتقديم خدمات للطلبة؛ وغيرها من المهام التي تتطلب تمكّن الأخصائيين الاجتماعيين من العديد من المعارف والمهارات. وتزداد أهمية وجوده في التعليم الشامل المطبق في السلطنة والذي يهدف إلى دمج الطلبة بمختلف إحتياجاتهم وخصائصهم وظروفهم الاجتماعية والصحية. حيث يساهم الأخصائي الاجتماعي في تهيئة بيئة تعليمية ملائمة لهم، وتعزيز قدراتهم وإمكاناتهم وطموحاتهم لتحقيق الأهداف التعليمية، إضافة إلى دعم وإرشاد الكادر التدريسي في كيفية التعامل معهم بما يتناسب مع إحتياجاتهم وقدراتهم (Van Sittert & Wilson, 2018).

### أهداف عمل الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي:

أشار دليل عمل الأخصائي الاجتماعي لعام 2014 الصادر عن وزارة التربية والتعليم بالسلطنة أن أهداف عمل الأخصائي الاجتماعي تتلخص في:

-ترسيخ القيم الدينية والاجتماعية والتربوية والوطنية لدى الطلبة.

-بناء شخصية الطلبة وتمييزها عبر البرامج التربوية الموجهة.



- مساعدة الطلبة في تحقيق التكيف والنمو في البيئة المدرسية.
- دراسة المشكلات التي تواجه الطلبة وتقديم الحلول المناسبة لها.
- رعاية الطلبة في المدرسة من الجوانب التربوية والاجتماعية والسلوكية.
- المشاركة في توثيق الصلة بين البيت والمدرسة والمجتمع المحلي.

### مهام الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي:

يستهل الأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي عمله مع بداية العام الدراسي بعمل خطة عمل من خلالها ينفذ المهام الموكلة إليه في إطار زمني على مدار العام الدراسي. ويجب أن تتضمن هذه الخطة على ثلاثة جوانب رئيسية (جانب وقائي، جانب نمائي، جانب علاجي) (دليل عمل الأخصائي الاجتماعي، 2014)، وتتضمن الآتي:

**الدور الوقائي:** يعد من أهم الأدوار المنوطة بعمله نظرا لما ينتج عنه من الحد أو تجنب لوقوع مشكلة ما، عبر إجراء البحوث والدراسات للقضايا والمشكلات والظواهر التي تهم الطلبة في المدارس.

**الدور العلاجي:** ويتمثل في العمل مع الطالب لمساعدته في علاج مشكلته سواء بالتدخل في البيئة المحيطة أو عبر الطالب نفسه. ويندرج تحت ذلك بيئة المدرسة أو البيئة الخارجية كتعامل الأسرة مع الطالب.

**الدور النمائي:** يُعنى بتقديم الخدمات الإنمائية للطلبة كإشراكهم في جماعات الأنشطة المدرسية التي تساعدهم في اكتشاف وتنمية ميولهم ومواهبهم والتي تسهم إيجابا في استقرارهم النفسي والاجتماعي.

وتأسيسا على ما تقدم، تم تصنيف مهام العمل الموكلة للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة حسب ما أشار إليها الدليل نفسه، الصادر عن وزارة التربية والتعليم بالسلطنة (2014) في الآتي:

- مهام تتعلق بالعمل مع الهيئة الإدارية والتدريسية: كإقتراح برامج توعوية، التعاون لحصر الطلبة ذوي المشكلات (السلوكية، الدراسية، الأسرية)، المساعدة في رعاية الطلبة، تقديم المشورة، تنفيذ المحاضرات، المشاركة في البحوث والدراسات، وإعداد التقارير لإدارة المدرسة.

- مهام تتعلق بالأخصائي النفسي: المشاركة في دراسة بعض الحالات الطلابية، التعاون في تنفيذ بعض البرامج، والتعاون في إعداد وتنفيذ البحوث والدراسات.
  - مهام تتعلق بالطلبة: عقد لقاءات وبرامج إرشادية، مساعدتهم في تكوين اتجاهات إيجابية، اكتشاف الفئات الطلابية ذوي المشكلات (السلوكية، الدراسية، الأسرية)، إعداد وتنفيذ برامج الرعاية الطلابية، والقيام بدراسة الحالات الفردية.
  - مهام تتعلق بأولياء الأمور: المشاركة في نشاطات مجالس الآباء والأمهات والتعريف بدوره ودور المدرسة، وتقديم المشورة التوجيهية والإرشادية لهم.
  - مهام تتعلق بالتنمية المهنية: المشاركة في تبادل الخبرات مع زملاء المهنة بالمدارس المجاورة، اقتراح الأساليب الإرشادية والبرامج في مجال عمله بالمدرسة، الاطلاع على التجارب والمبادرات في مجال عمله، المشاركة في البرامج والدورات التدريبية، وكذلك المشاركة في إعداد وتنفيذ أوراق العمل عن مجال عمله كأخصائي اجتماعي بالمدرسة.
- الدراسات السابقة:**

من خلال البحث في الدراسات السابقة ذات الصلة والمطبقة في السلطنة يتضح مدى الحاجة لإجراء المزيد من الدراسات العلمية في هذا المجال لمواكبة أي متغيرات تؤثر على هذه الوظيفة؛ حيث تم رصد دراستين فقط تم من خلالهما الإشارة إلى إعداد وتأهيل الأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي.

دراسة الشقصية (2007) والتي هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي من وجهة نظرهم. والتعرف على الممارسة الفعلية لأدوارهم في هذا المجال. وتعد هذه الدراسة وصفية حيث اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي الشامل؛ فقد تم تطبيق الدراسة على الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عمان والبالغ عددهم (64) ذكورا وإناثا للعام الدراسي 2005-2006م. وأستخدمت الباحثة أدوات الاستبانة وتحليل المضمون.

وأظهرت الدراسة أن من أهم المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في هذا المجال هي المرتبطة بإعدادهم حيث أتت في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية، وأشارت كذلك بأن خريجي علم الاجتماع (النسبة الأعلى لشاغلي هذه الوظيفة، وقد مثلوا نسبة 60% من أفراد العينة) يحتاجوا إلى مزيد من المهارات لممارسة عملهم كأخصائيين اجتماعيين بالمدارس نظرا لتأهيلهم الأكاديمي المبني على جوانب نظرية مع قلة التدريب الميداني، إضافة إلى عدم التركيز على مقررات الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي في هذا التخصص مما ترتب عليه مواجهتهم لصعوبات عملية بعد إلتحاقهم بالعمل في المدارس. وأضافة الباحثة إلى عدم تدريس مقررات كافية في تخصص الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، إضافة إلى عدم اقتناع البعض في دراسة التخصص وبالتالي عدم تقبله للعمل في هذا المجال.

دراسة الحبسية (2021) عن "واقع عمل الإرشاد الطلابي الاجتماعي والنفسي بمدارس سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس"؛ وأستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وشملت عينة الدراسة 205 مدير ومديرة مدرسة في 5 محافظات بسلطنة عمان. حيث توصلت الدراسة إلى أن من أهم المعوقات هو قلة امتلاك الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين للكفايات والمهارات الوظيفية، إضافة إلى قلة تعاون المعلمين وأولياء الأمور مع الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، وعدم مناسبة عدد الأخصائيين مع الكثافة الطلابية في المدارس.

ويتضح من خلال هذه الدراسات إلى أن التأهيل الأكاديمي والتدريب الميداني للأخصائيين الاجتماعيين ظهر كأحد معوقات كفاءة عمل الأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي بالسلطنة، لكن لم يتم تسليط الضوء عليه بدراسة مستقلة للتعرف على رأي المختصين أنفسهم في تأهيلهم الجامعي ومدى ملائمته للواقع العملي بمدارس السلطنة؛ لذا تعد هذه الدراسة هي الأولى من نوعها - حسب إطلاع الباحث - التي تدرس تقييم التأهيل الجامعي للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي بالسلطنة من وجهة نظرهم؛ لذا فهي مهمة للقائمين على برامج التأهيل الجامعي في مواكبة متطلبات الواقع العملي.

من جهة أخرى، أظهرت العديد من دراسات الماجستير التي أشرف عليها قسم الاجتماع والعمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس (الرافد الأول للأخصائيين الاجتماعيين بالسلطنة)، والتي درست واقع عمل الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس السلطنة إلى حاجتهم لدورات تدريبية للتعامل مع المشكلات أو الظواهر التي تحدث في الميدان المدرسي. فعلى سبيل المثال لا الحصر دراسة نهى القريني (2019) عن (العوامل الشخصية والاجتماعية ودورها في تكوين سلوك التمر عند الطلبة)، والمطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس محافظة مسقط، حيث أوصت إلى تصميم برامج تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي ليتم تعريفهم بمشكلة التمر وكيفية مواجهتها، وعقد دورات تدريبية لهم لمواجهة هذه المشكلة، وقيام الأخصائيين الاجتماعيين بتنظيم ورش عمل للمعلمين لكيفية تعاملهم مع هذه المشكلة، وغيرها من المقترحات التي هي من المفترض أن تكون من صميم عمل الأخصائي الاجتماعي المعد إعدادا جيدا. كذلك دراسة الشقصية (2007) والتي أظهرت بأن البحوث التي يقوم بها الأخصائيين الاجتماعيين وهي كأحد مهام عملهم تنفر إلى الطريقة الصحيحة في إعداد البحث العلمي.

فهذه الدراسات تشير بطريقة غير مباشرة إلى ضعف الإعداد، فالإفطار إلى الإعداد الجيد ينتج عنه ضعف الأداء وبالتالي مطالبات ومقترحات بتعويض هذا الفاقد عبر الورش والدورات التدريبية. وهذا يتطلب إعادة نظر، فهذه الدورات التدريبية لا يمكن أن تعالج ضعف الإعداد ولا يمكن أن تتحقق الإستدامة في هذا النهج، والأولى توجيه النظر في كيفية إعداد هذه الكوادر بما يتلائم مع الواقع العملي بمدارس السلطنة. فعلى سبيل المثال، تمكين المتخصصين بهذا المجال من امتلاك مهارات التفكير الناقد، والتحليل، والقدرة على حل المشكلات، والبحث العلمي؛ للتعامل مع أي مشكلة أو ظاهرة تظهر خلال أداء عملهم، فعندما يمتلك المهارة والتدريب الجيد يستطيع المختص من التعامل مع المواقف وإن إحتاج للإطلاع لما هو جديد في الميدان المعرفي فلهذه الإمكانية لتحقيق ذلك.

## ثانياً: نتائج الدراسة

نتائج هذه الدراسة تمت بناء على تجميع بيانات المشاركين بطريقة عشوائية عن طريق رابط إلكتروني، تم إرساله لمجموعات عمل الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي بجميع محافظات السلطنة، ليصل عدد المستجيبين إلى 148 أخصائي اجتماعي من الجنسين من مختلف المراحل التعليمية مثل ما سيتم توضيحه في القسم التالي.

### البيانات الأولية:

الجدول رقم (1، 2) الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينة البحث.

### جدول رقم (1)

المتغير	التصنيف	العدد/ ن = 148	النسبة
الجنس	ذكر	61	41.2
	أنثى	87	58.8
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	37	25
	من 5 إلى 15 سنة	68	45.9
	أكثر من 15 سنة	43	29.1
الشهادة	بكالوريوس	140	94.6
	ماجستير	8	5.4
المرحلة التعليمية للمدرسة	حلقة أولى	46	31.1
	حلقة ثانية	58	39.2
	ما بعد الأساسي	44	29.7

بلغ عدد عينة البحث 148 أخصائي اجتماعي من الجنسين، النسبة الأعلى للإناث بفارق 18% تقريبا عن الذكور. ويتضح من الجدول أعلاه كذلك أن أغلب عينة البحث من ذوي الخبرة لأكثر من 5 سنوات، لكن نسبة قليلة منهم 5.4% من حملة شهادة الماجستير. أما بالنسبة للمرحلة التعليمية للمدرسة العاملين بها فهي بشكل عام متقاربة مع فارق بسيط للعاملين بالحلقة الثانية بنسبة 9% تقريبا عن باقي المراحل الدراسية.

### جدول رقم (2)

المتغير	التصنيف	العدد/ ن = 148	النسبة
جهة التخرج	جامعة السلطان قابوس	105	70.9
	جامعة ظفار	7	4.7
	كلية/ جامعة أخرى داخل السلطنة	2	1.4
	كلية/ جامعة أخرى خارج السلطنة	34	23
نظام الدراسة	نظامي	134	90.5
	انتساب	14	9.5
التخصص	الخدمة الاجتماعية	68	45.9
	علم الاجتماع	72	48.6
	تخصص تربوي	5	3.4
	تخصص آخر	3	2

يقدم الجدول أعلاه بيانات عينة البحث الدراسية؛ فيتضح أن غالبيتهم من خريجي جامعة السلطان قابوس بنسبة 70.9%، وهذا مؤشر أن نسبة عالية من نتائج هذا البحث تهم قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بالجامعة. وأوضح الجدول كذلك أن نسبة قليلة من عينة البحث درس عن طريق نظام الانتساب بنسبة 9.5%.

المعارف والمهارات:

جدول رقم (3) المعارف والمهارات الخاصة بدراسة الحالات الفردية والظواهر المدرسية.

موافق بشدة تماما	موافق	ليس لدي رأي	غير موافق	غير موافق بشدة أبدا	أكسبتني دراستي الجامعية المعارف والمهارات الأساسية في كيفية:	
17	58	9	42	22	التكرار	1. دراسة الحالات الفردية.
11.5	39.2	6.1	28.4	14.9	النسبة	
14	77	8	32	17	التكرار	2. دراسة الظواهر في البيئة المدرسية.
9.5	52	5.4	21.6	11.5	النسبة	

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة إتفاق عينة البحث مع عبارة "أن دراستهم الجامعية أكسبتهم المعارف والمهارات الأساسية في دراسة الحالات الفردية والظواهر المدرسية" أعلى من المعارضين على ذلك، ولكن ليس بنسبة كبيرة بخاصة في مجال دراسة الحالات الفردية. فقد بلغت ما يقرب من 45% مجموع غير الموافقين وغير الموافقين بشدة على ذلك. أما بالنسبة لدراسة الظواهر في البيئة المدرسية، فيتضح بأن النسبة أعلى في الموافقة منها من عدمه حيث بلغت 52% مقارنة بـ 21.6% لغير الموافقين.

جدول رقم (4) المعارف والمهارات الخاصة بتقديم التوعية والإرشاد (الفردية، الجمعي) للطلبة، وتقديم الرعاية الطلابية.

موافق بشدة تماما	موافق	ليس لدي رأي	غير موافق	غير موافق بشدة أبدا	أكسبتني دراستي الجامعية المعارف والمهارات الأساسية في كيفية:	
24	60	9	42	13	التكرار	3. تقديم التوعية والإرشاد الطلابي.
16.2	40.5	6.1	28.4	8.8	النسبة	
25	53	10	47	13	التكرار	4. تقديم الرعاية الطلابية.
16.9	35.8	6.8	31.8	8.8	النسبة	

الجدول أعلاه يُظهر أن نسبة إتفاق عينة البحث على أن دراستهم الجامعية أكسبتهم المعارف والمهارات الأساسية في كيفية تقديم التوعية والإرشاد، والرعاية الطلابية في البيئة المدرسية تفوق نسبة المعترضين على ذلك؛ فقد وصلت النسبة إلى 40.5% في مجال التوعية والإرشاد الطلابي و 35.8% في مجال تقديم الرعاية الطلابية، في مقابل ما يقارب 30% من عينة البحث أعترضوا على ذلك في كلا المجالين.

جدول رقم (5) المعارف والمهارات الخاصة بالتخطيط للعمل بالبيئة المدرسية، وتقديم الاستشارات الاجتماعية للطلبة وأولياء أمورهم.

موافق بشدة تماما	موافق	ليس لدي رأي	غير موافق	غير موافق بشدة أبدا	أكسبتني دراستي الجامعية المعارف والمهارات الأساسية في كيفية:	
16	68	9	46	9	التكرار	5. التخطيط للعمل في البيئة المدرسية.
10.8	45.9	6.1	31.1	6.1	النسبة	
22	53	9	45	19	التكرار	6. تقديم الاستشارات الاجتماعية للطلبة وأولياء أمورهم.
14.9	35.8	6.1	30.4	12.8	النسبة	

الجدول السابق يبين مدى موافقة عينة البحث على أن دراستهم الجامعية أكسبتهم المعارف والمهارات الأساسية للتخطيط، وتقديم الاستشارات الاجتماعية للطلبة وأولياء أمورهم في البيئة المدرسية. ويتضح أن نسبة 55% تقريبا بين موافق وموافق بشدة على أنها أكسبتهم المعارف والمهارات الأساسية في التخطيط للعمل في البيئة المدرسية. أما بالنسبة لإكسابهم المعارف والمهارات في تقديم الاستشارات الاجتماعية للطلبة وأولياء أمورهم في البيئة المدرسية، فيتضح أن النسب متقاربة بين موافق ومعترض على ذلك فقد بلغ الفارق بينهما 5% تقريبا.



جدول رقم (6) المعارف والمهارات الخاصة بالتعامل مع المواقف اليومية بالمدرسة، والعمل مع الجماعات الطلابية.

موافق بشدة تماما	موافق	ليس لدي رأي	غير موافق	غير موافق بشدة أبدا	أكسبتني دراستي الجامعية المعارف والمهارات الأساسية في كيفية:	
23	61	7	47	10	التكرار	7. التعامل مع المواقف اليومية في المدرسة.
15.5	41.2	4.7	31.8	6.8	النسبة	
22	67	10	40	9	التكرار	8. العمل مع الجماعات الطلابية.
<b>14.9</b>	<b>45.3</b>	<b>6.8</b>	<b>27</b>	<b>6.1</b>	<b>النسبة</b>	

الجدول أعلاه يُظهر مدى موافقة عينة البحث على أن دراستهم الجامعية أكسبتهم المعارف والمهارات الأساسية للتعامل مع المواقف اليومية، والعمل مع الجماعات الطلابية بالمدرسة. ويتضح أن أغلبهم يتفق مع ذلك بنسبة 41% للتعامل مع المواقف اليومية، و45% للعمل مع الجماعات الطلابية.

الجدول رقم (7) المعارف والمهارات الخاصة بإحداث تغيير إيجابي بالمدرسة، والاستفادة من مؤسسات المجتمع المحلي.

موافق بشدة تماما	موافق	ليس لدي رأي	غير موافق	غير موافق بشدة أبدا	أكسبتني دراستي الجامعية المعارف والمهارات الأساسية في كيفية:	
27	65	13	37	6	التكرار	9. أحداث تغيير إيجابي بالمدرسة.
18.2	43.9	8.8	25	4.1	النسبة	
14	76	16	35	7	التكرار	10. الاستفادة من مؤسسات المجتمع المحلي.
9.5	51.4	10.8	23.6	4.7	النسبة	

يُظهر الجدول أن غالبية عينة البحث يتفقوا مع عبارات أن دراستهم الجامعية أكسبتهم المعارف والمهارات الأساسية في كيفية إحداث تغيير إيجابي بالمدرسة بنسبة 44% تقريبا، والاستفادة من مؤسسات المجتمع المحلي بنسبة 51%.

### التدريب العملي:

جدول رقم (8) التدريب العملي ومدى كفايته في إدراك حدود وظيفة الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة، وتطابقه مع الواقع العملي.

موافق بشدة تماما	موافق	ليس لدي رأي	غير موافق	غير موافق بشدة أبدا	كان التدريب العملي أثناء دراستي الجامعية:	
13	60	12	46	17	التكرار	11. مشابه للواقع العملي بالمدرسة.
8.8	40.5	8.1	31.1	11.5	النسبة	
10	39	8	73	18	التكرار	12. كافيا في إدراك حدود وظيفية الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة.
6.8	26.4	5.4	49.3	12.2	النسبة	

يتبين من الجدول أعلاه بأن النسبة الأعلى (40.5%) تشير بأن التدريب الميداني أثناء دراسة عينة البحث كان مشابها للواقع العملي ولكن ليس بكافيا في إدراك حدود وظيفة الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة بنسبة 50% تقريبا.

جدول رقم (9) التدريب العملي ومدى فائدته للمبجوثين، وشموليته لمهام عمل الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة.

موافق بشدة تماما	موافق	ليس لدي رأي	غير موافق	غير موافق بشدة أبدا	كان التدريب العملي أثناء دراستي الجامعية:	
10	69	11	43	15	التكرار	13. مفيدا لي في التدرّب على عمل الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة.
6.8	46.6	7.4	29.1	10.1	النسبة	
6	36	18	65	23	التكرار	14. شامل لجميع مهام عمل الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة.
4.1	24.3	12.2	43.9	15.5	النسبة	

من خلال الجدول السابق، يتبين أن نسبة 46.6% من عينة البحث أنفقوا مع أن تدريبهم الميداني أثناء دراستهم الجامعية كان مفيدا لهم في التدرّب على مهام عمل الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة، مقابل 29% تقريبا الذين أعترضوا على ذلك. في المقابل 60% تقريبا من أفراد العينة بين غير موافق وغير موافق بشدة على أن التدريب الميداني كان شامل لجميع مهام عمل الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة.

### أسئلة مفتوحة:

شملت الاستبانات على سؤاليين مفتوحين ليعبر عينة البحث عن رأيهم فيهما، وهما:

1- ما هي أوجه القصور في تأهيلك الجامعي (إن وجد)؟

2- ما هو التغيير الذي ترغب به في مجال تخصصك بالجامعة؟

ظهرت سمتان عبر رأي المشاركين من خلال هذه الأسئلة المفتوحة وهما:

-إستياء من عدم ملائمة بعض المقررات الدراسية لدراستهم الجامعية مع الواقع العملي.

-ضعف التدريب الميداني.

وبالنسبة للتغيير الذي يطمحوا لرؤيته في هذا المجال:

-إضافة إلى تكثيف التدريب الميداني، أقتراح أغلبهم إلى تدريس مقررات ذات طابع عملي.

-إيجاد خطة تدريب واضحة للأخصائيين الاجتماعيين.

### ثالثا: المناقشة

-تظهر النتائج السابقة بأن أغلب المشاركين في هذا البحث من خريجي جامعة السلطان قابوس بنسبة 71% تقريبا، وهذا مؤشر طبيعي على إعتبار أنها الرافد الأول للأخصائيين الاجتماعيين بالسلطنة؛ ولهذا فإن نتائج هذا البحث تهم في المقام الأول قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بالجامعة. من جهة أخرى يتضح أن نسبة قليلة من عينة البحث درس عن طريق نظام الانتساب بنسبة 9.5%؛ لأن هذا النظام غير معمول به في مرحلة البكالوريوس في كليات وجامعات

السلطنة وإنما في مؤسسات تعليمية بالخارج. أما بالنسبة للتخصص؛ فخريجي تخصصي الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع هما أغلب العاملين كأخصائيين اجتماعيين بالمجال المدرسي بالسلطنة بناء على إستجابات عينة البحث، وهذا مؤشر طبيعي كذلك في هذه الفترة؛ لأن نظام التحويل من تخصصات أخرى قد أوقف العمل به منذ ما يقرب من عقدين من الزمن منذ أن بدأت أعداد خريجي التخصص في تغطية الشواغر المتاحة.

-من جهة أخرى، يتضح وجود تباين في التأهيل الأكاديمي بين الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس السلطنة، وهذا التباين أشارت إليه الباحثة الحبسية (2021) - والتي شغلت منصب نائب مدير مساعد لدائرة البرامج الإرشادية والتوعوية لمدة أربع سنوات - أنه من ضمن التحديات التي تواجه الدائرة المعنية بالوزارة للإشراف على الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس.

-ويتضح كذلك أن نسبة 55% تقريبا من المشاركين بين موافق وموافق بشدة على أن دراستهم الجامعية أكسبتهم المعارف والمهارات الأساسية في التخطيط للعمل في البيئة المدرسية. وهذا بند مهم في مجال عمل الأخصائيين الاجتماعيين، مثل ما تم الإشارة إليه سابقا بالإطار النظري، أن التخطيط الاجتماعي مهم كأداة أساسية في تحقيق الإصلاح الاجتماعي والارتقاء بنظم الرعاية الاجتماعية في المجتمع، وتحقيق المساواة والعدالة، وتحسين نوعية الحياة للمواطن، ودعم المشاركة الشعبية في الإصلاح والتحديث؛ لذا يجب أن يشمل إعداد الأخصائيين الاجتماعيين على المقومات الأساسية في التخطيط والتنظيم الإداري (أبو هريرة، 2012).

-وفي نفس الإطار السابق، فإن نسبة إتفاق عينة البحث مع عبارة "أن دراستهم الجامعية أكسبتهم المعارف والمهارات الأساسية في دراسة الحالات الفردية والظواهر المدرسية" أعلى من المعترضين على ذلك، ولكن ليس بنسبة كبيرة بخاصة في مجال دراسة الحالات الفردية. فقد بلغت ما يقرب من 45% مجموع غير الموافقين وغير الموافقين بشدة على ذلك. وهذا مؤشر على أهمية إعادة النظر في آلية إعداد الأخصائيين الاجتماعيين في هذا الجانب كون التمكن من دراسة الحالات الفردية يعد ركيزة أساسية في نجاح عمل الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة.

-كذلك أتفق غالبية عينة البحث مع عبارات أن دراستهم الجامعية أكسبتهم المعارف والمهارات الأساسية في كيفية إحداث تغيير إيجابي بالمدرسة، والاستفادة من مؤسسات المجتمع المحلي،

وهذا مؤشر جيد كذلك؛ لأن التعاون بين مؤسسات المجتمع المحلي والمدرسي له أثر إيجابي في البيئة المدرسية.

يتبين كذلك بما نسبته 38% من عينة البحث أعترضوا على أن دراستهم الجامعية أكسبتهم المعارف والمهارات الأساسية للتعامل مع المواقف اليومية؛ وهذا مؤشر لمدى الحاجة للتركيز على إكساب المختصين في هذا المجال المعارف والمهارات اللازمة للتعامل مع المواقف اليومية كونها من المهام الأساسية اليومية في عمل الأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي.

بالنسبة للتدريب الميداني، فيتبين بأن ما يقرب من نصف عينة البحث أظهروا بأن التدريب الميداني ليس بكافيا في إدراك حدود وظيفة الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة؛ وهذا يترتب عليه عدة تبعات منها ضعف الأداء، وتكليف الأخصائي الاجتماعي بمهام لا تتناسب مع طبيعة عمله. في المقابل، نسبة 60% تقريبا من أفراد العينة بين غير موافق وغير موافق بشدة على أن التدريب الميداني كان شامل لجميع مهام عمل الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة؛ وهذا مؤشر على أهمية إعادة صياغة مقرر التدريب الميداني بما يتناسب مع المهام الفعلية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي بمدارس السلطنة.

أما بالنسبة لدراسة الظواهر في البيئة المدرسية، فيتضح بأن النسبة أعلى في الموافقة منها من عدمه حيث بلغت 52% مقارنة بـ 21.6% لغير الموافقين. لكن في هذا الصدد، توصلت الشقصية (2007) في دراستها بأن البحوث التي يقوم بها الأخصائيون الاجتماعيون تفتقر إلى الطريقة الصحيحة في إعداد البحث العلمي.

#### الأسئلة المفتوحة:

بالنسبة للسؤال الأول، فقد ترددت عبارة "الدراسة الجامعية لا تمت للواقع العملي بصلة" كثيرا؛ وأوضح العديد من المستجيبين أن التخصص ركز على دراسة النظريات أكثر من كيفية دراسة المشكلات وإيجاد الحلول لها، وأشار البعض بأن "التخصص غير دقيق للعمل في إطار المدارس". وهذا يتوافق مع ما خلصت إليه دراسة الشقصية (2007) والمشار إليها في الدراسات السابقة بأن عدم تدريس مقررات كافية بالمجال المدرسي في تأهيل الأخصائيين الاجتماعيين هو أحد معوقات العمل في هذا المجال.

-إضافة إلى تأكيد عدد من عينة البحث بأن التدريب الميداني لا يفي لتأهيل طلبة التخصص للعمل كأخصائيين اجتماعيين بالمجال المدرسي. وهذا ما أشار إليه أبو هرجه (2012) بأن عدم تمكين الأخصائيين الاجتماعيين من اكتساب المهارات المهنية عبر التدريب يخلق فجوة بين الجانب النظري والواقع العملي مما ينتج عنه ضعف في الأداء المهني.

-وأجاب عدد من خريجي التخصص عن طريق الانتساب على هذا السؤال؛ بأن مقرراتهم الدراسية كانت عامة في الفلسفة وعلم النفس ولا تمس عمل الأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي. وهذا يتوافق مع إحدى النتائج التي توصلت إليها دراسة فرج (2022) بأن العديد ممن يشغلوا هذه الوظيفة لم يتخرجوا من أقسام تؤهلهم لذلك مما يترتب عليه ضعف في أدائهم لعدم إمتلاكهم لأبسط المبادئ اللازمة للقيام بالمهام الموكلة إليهم.

-لذا، أقتراح أغلب المستجيبين في إستجاباتهم عن السؤال الثاني إلى تكثيف التدريب الميداني وإيجاد مقررات تطبيقية تكسب الأخصائي الاجتماعي المعرفة والمهارة في العمل بخاصة من خريجي تخصص علم الاجتماع. ويمثل خريجوا هذا التخصص النسبة الأعلى من شاغلي هذه الوظيفة سواء في هذه الدراسة أو الدراسة التي قامت بها الشقصية (2007)، والتي أكدت فيها إلى حاجتهم لمزيد من مهارات الممارسة المهنية لأداء عملهم كأخصائيين اجتماعيين بالمدارس بحكم تخصصهم المبني على جوانب نظرية مع قلة التدريب الميداني.

-من جهة أخرى، أشار البعض لضرورة إيجاد خطة تدريب واضحة للأخصائيين الاجتماعيين، يخضع لها المتدرب للإستفادة القصوى من التدريب مع ضرورة إختيار المقررات الدراسية التي تناسب البيئة المدرسية بالسلطنة وكيفية التعامل العلمي مع المواقف والظواهر المدرسية. وهذا يتوافق مع ما تمت الإشارة إليه في الدراسات السابقة أيضا؛ حيث أوضح ابن عصمان (2016) لأهمية وضع مقاييس معيارية في تدريب الأخصائيين الاجتماعيين، تشمل تحديد مضمون التدريب ومقارنة مستوى المتدربين قبل وبعد التدريب، والاهتمام كذلك بالتغذية الراجعة من المتدربين ومدى إستفادتهم من المادة التدريبية.

من جهة أخرى، أوجه القصور في هذه الدراسة أنها لم تشمل رأي الأكاديميين المعنيين بتخريج الأخصائيين الاجتماعيين لإبداء رأيهم حول آلية إختيار المقررات الدراسية وأسس التدريب الميداني المتبعة لتخريج الأخصائيين الاجتماعيين، كذلك لم تتضمن هذه الدراسة رأي المعنيين بوزارة

التربية والتعليم في كيفية فرز وقبول من يعمل بهذا المجال. وكذلك أوجه التنسيق بينهم وبين المؤسسات المعنية بتخريج المختصين في هذا التخصص. لكن هذا يفتح المجال لدراسات قادمة لتكوين صورة شاملة لتقييم التأهيل الأكاديمي للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي بالسلطنة وكيفية الإرتقاء به بما يتلائم مع الواقع العملي.

#### رابعاً: أهم نتائج الدراسة

-مَثَل خريجوا جامعة السلطان قابوس النسبة الأعلى من العينة المشاركة في هذا البحث؛ لذا تمثل نتائجه أهمية تقسم علم الإجتماع والعمل الاجتماعي بالجامعة.

-يوجد تباين في التأهيل الأكاديمي للمشاركين في البحث وهذا يؤدي إلى تباين في الأداء المهني، فمثلا بعض المشاركين في البحث من يحمل شهادة عن طريق نظام الانتساب ولم يتح له الفرصة للتدريب الميداني، والبعض الآخر من يحمل شهادة الماجستير.

-عَبَر العديد من المشاركين بعدم ملائمة تأهيلهم الأكاديمي والتدريب الميداني للواقع العملي لمهنة الأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي.

-أشار أغلب الدارسين عبر الإنتساب لعدم ملائمة دراستهم الجامعية لطبيعة عمل الأخصائي الاجتماعي، حيث أن المقررات الدراسية كانت عامة في الفلسفة ولا تمت بصلة إلى عمل الأخصائي الاجتماعي.

#### خامساً: المقترحات التطويرية

-إيجاد آلية لفرز المتقدمين لدراسة التخصص للتعرف على مدى ملائمة استعدادهم الشخصي للمجال الوظيفي.

-تعديل البرنامج التدريبي للأخصائيين الاجتماعيين بما يتوافق مع متطلبات العمل في المجال المدرسي بالسلطنة.

- إيجاد مساقات ضمن التخصص على إثرها يتحدد المسار المهني للطالب بعد التخرج، تتضمن مقررات تخصصية ترفع من مستوى كفاءة الخريجين.
- دراسة الواقع العملي للأخصائيين الاجتماعيين وعلى إثره يتم إختيار المقررات الدراسية التي تتناسب مع طبيعة بيئة العمل في مدارس السلطنة.
- أن يتم الإقتصار على شغل وظيفة الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي لمن أنهى التدريب الميداني، ومقررات دراسية بهذا المجال.
- تكثيف الدورات الفنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين حاليا بالمجال المدرسي، على أن تكون هذه الدورات وفق منهج واضح بناء على احتياجاتهم الفعلي للإرتقاء بمستوى ممارستهم المهنية.

#### سادسا: التوصيات

- إيجاد آلية لمتابعة الخريجين والإنصات لمقترحاتهم التطويرية.
- إيجاد شراكة فعّالة بين المؤسسات التعليمية المعنية بخريج الأخصائيين الاجتماعيين، ووزارة التربية والتعليم للإتفاق على المقررات الدراسية التي تخدم البيئة المدرسية بالسلطنة، وآلية التدريب الميداني لطلبة التخصص.

#### قائمة المراجع:

1. إبراهيم، قصي عبدالله. (2011). تحديد مستوى جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، العدد 1.
2. ابن عصمان، منى محمد. (2016). الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي ودور الخدمة الاجتماعية في تجويده، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد 55.
3. أبو هرجة، محمد إبراهيم علي. (2012). الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين كمتغير في تحسين أدائهم لأدوارهم التخطيطية، جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية، العدد 8.



4. الحبسية، رضية. (2021). واقع عمل الإرشاد الطلابي الاجتماعي والنفسي بمدارس سلطنة عُمان من وجهة نظر مديري المدارس. *مجلة العلوم الاجتماعية*. العدد 20، ص 153-176.
5. الدريس، الجوهره محمد محمد. (1999). اعداد الأخصائي الاجتماعي الممارس بين العلوم التأسيسية والمواد المهنية: دراسة وصفية تحليلية لخطط وبرامج العلوم التأسيسية والمواد المهنية بكليات وأقسام الخدمة الاجتماعية بالمجتمع السعودي. *مجلة الخدمة الاجتماعية*. العدد 43.
6. الشقصية، كاذية. (2007). معوقات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.
7. الفقي، مصطفى محمد & أحمد، محمد أبو الحمد. (2021). استراتيجية مقترحة لتحسين جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي في ضوء رؤية مصر 2030م. *مجلة التربية*، العدد 189.
8. القريني، نهى محمد. (2019). العوامل الشخصية والاجتماعية ودورها في تكوين سلوك التتمر عند الطلبة. رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس.
9. إمعيتيق، محمد عمر. (2017). معوقات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسية. *مجلة القلعة*، العدد 8.
10. فرج، فاطمة منصور. (2022). دراسة تقييمية لدور الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي في تحقيق متطلبات البيئة المدرسية (من وجهة نظر مدراء التعليم الأساسي بمدينة سرت)، *مجلة كلية التربية - جامعة سرت*.
11. محفوظ، ماجدي عاطف & خلف، محمد عبدالحكيم. (2021). التحديات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي بالمدارس وآليات مواجهتها بالمجتمع القطري. *مجلة العلوم الاجتماعية*، العدد 20، ص 336-409.

12.وزارة التربية والتعليم، (2014). دليل عمل الأخصائي الاجتماعي في المدارس. دائرة البرامج الإرشادية والتوعية. المديرية العامة للبرامج التعليمية. سلطنة عمان.

13.Constable, R. (2009). The role of the school social worker. *School social work: Practice, policy, and research*, 3-29.

14.Jarolmen, J. (2014). *School Social Work: A Direct Practice Guide*. SAGE, 294-324.

15.O'Connor, L., Cecil, B., & Boudioni, M. (2009). Preparing for practice: An evaluation of an undergraduate social work 'preparation for practice' module. *Social Work Education*, 28(4), 436-454.

16.Smith, D. S. (2008). *Globalization and social work: Influencing practice through education and awareness*. ProQuest Dissertations Publishing.

17.Van Sittert, H. W., & Wilson, L. (2018). School social workers' perceptions of their role within the framework of inclusive education. *ResearchGate*, 30 (2).